

اجتماع خبراء الدول العربية و دول أمريكا الجنوبية لتطوير التعاون العلمي والتكنولوجي في قضايا تغير المناخ

دمشق 4-6/5/2010

في إطار متابعة إعلان الدوحة الذي تبناه رؤساء دول و حكومات الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية في قمتهم الثانية التي عقدت في الدوحة في 2019/3/31 بهدف تعزيز العلاقات العربية الأمريكية الجنوبية و الاستفادة من فرصها المتاحة و تنسيق الجهود الثنائية لإقامة تجمع قوي يتم من خلاله تبادل المنافع المشتركة و حماية المصالح المشتركة في إطار علاقات ببناء و متينة ؛ وبالإشارة إلى الفقرة رقم "93" من إعلان الدوحة و التي تنص على " تطوير وتعزيز التعاون بالاستفادة من التقنيات الحديثة مثل الاستشعار عن بعد و نظم المعلومات الجغرافية في المجالات المرتبطة بالتغيرات المناخية كتطوير إعداد النماذج الخاصة بدراسات المناخ على مستوى النظم الزراعية وإنشاء وتطوير نظم الإنذار المبكر في مراقبة التصحر والجفاف والتنبؤ على مستوى النظم البيئية والدول والمواقع، والتغير في استعمالات الأراضي" ؛ و في ضوء التنسيق و المشاورات الثنائية التي جرت بين جامعة الدول العربية و اتحاد دول أمريكا الجنوبية (اليوناسور)؛

انعقد اجتماع خبراء الدول العربية و دول أمريكا الجنوبية لتطوير التعاون العلمي والتكنولوجي في قضايا تغير المناخ في دمشق في الفترة من 4-6/5/2010 باستضافة من الجمهورية العربية السورية، وتحت رعاية معالي المهندس محمد ناجي عطري رئيس مجلس الوزراء. و قد اشترك في تنظيم الاجتماع كل من وزارة الدولة لشئون البيئة /الجمهورية العربية السورية، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، اتحاد دول أمريكا الجنوبية (اليوناسور)، و المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (الأكساد) .

2- أُلقت معالي الوزيرة كوكب الصباح داية، وزيرة الدولة لشئون البيئة في سورية الكلمة الافتتاحية نيابة عن معالي المهندس محمد ناجي عطري رئيس مجلس الوزراء. شملت الجلسة الافتتاحية كلمات لكل من المهندس فتحي بيرم بالنيابة عن الدكتور رفيق علي صالح المدير العام للأكساد ، سعادة السفير ادجارد كاسايانو سفير البرازيل في دمشق بالنيابة عن اليوناسور، و السيدة فاطمة الملاح مستشار الأمين العام لجامعة الدول العربية لشئون تغير المناخ. حضر الجلسة الافتتاحية وزراء وسفراء و كبار مسئولين.

3- شارك في الاجتماع خبراء من إحدى عشرة دولة عربية (مصر، الكويت، لبنان، ليبيا، المغرب، عمان، فلسطين، السعودية، السودان، سورية، تونس) و ست دول أمريكية جنوبية (الأرجنتين، البرازيل، بوليفيا، تشيلي، بيرو، سورينام) بالإضافة إلى خبراء من منظمات عربية وإقليمية و دولية . (مرفق 1 قائمة بالمشاركين)

4- هدف الاجتماع إلى تطوير التعاون المشترك بين الدول العربية و دول أمريكا الجنوبية في استخدام الأقمار الاصطناعية والاستشعار عن بعد في المجالات المرتبطة بتأثير تغير المناخ على البيئة و في استخدام النماذج للتنبؤ بسيناريوهات تغير المناخ الإقليمية للحد من عدم اليقين. (مرفق 2 جدول أعمال الاجتماع).

5- النتائج الرئيسية:

- رحب المشاركون في الاجتماع بالاقترح المقدم من الوفد البرازيلي بإرسال بيانات القمر الاصطناعي لأقرب محطة استقبال أثناء مرور القمر فوق المنطقة. تلك البيانات لها درجات وضوح مختلفة و من الممكن أن تخدم مستويات مختلفة من الرصد والدراسات حول تأثيرات تغير المناخ على البيئة، و سوف تكون متاحة بدون مقابل لكل الدول العربية. ذكر الوفد المصري أنه سيقبل البروتوكول الموقع مع البرازيل بشأن تلقي بيانات قمرهم الاصطناعي. و سوف تعمل مصر كموفر للبيانات للقمر الاصطناعي البرازيلي لكل الدول العربية.
- رحب المشاركون في الاجتماع أيضا بالعرض المقدم من الوفد البرازيلي لتوفير التعاون الفني و بناء القدرات على المستويين الإقليمي و الثنائي في مجال استخدام النماذج للتنبؤ بسيناريوهات تغير المناخ للحد من عدم اليقين.

- عبر المشاركون في الاجتماع عن أهمية التعاون الثنائي لإدماج تكنولوجيات الفضاء في المناهج الدراسية.
- اخذ المشاركون في الاجتماع علماً بمسودة برنامج التعاون المقدم من الوفد البرازيلي، و الذي من الممكن أن يكون أساس جيد لتوسيع التعاون بين المنطقتين في مجال تأثيرات تغير المناخ، القابلية للضرر، التأقلم و الحد من المخاطر. و ادخلوا بعض الملاحظات المبدئية على المسودة كما هو مبين في مرفق 3. وسوف يتم توزيع المسودة على الدول العربية و دول أمريكا الجنوبية لمزيد من الملاحظات حتى يتمكنوا من إعداد مشروع نهائي بجدول زمني و آليات تنفيذ قبل اجتماع كبار المسؤولين في الدول العربية و دول أمريكا الجنوبية و المزمع عقده في القاهرة في يوليو 2010.
- دعا المشاركون في الاجتماع الدول العربية لمشاركة أوسع في المؤتمر الدولي الثاني حول المناخ والاستدامة والتنمية في المناطق شبه القاحلة المزمع عقده في مدينة فورتاليزا في البرازيل خلال الفترة من 16-20/8/2010.

6- أعرب جميع المشاركين عن تقديرهم العميق لمعالي المهندس محمد ناجي عطري رئيس مجلس الوزراء و معالي الوزيرة كوكب الصباح داية، وزيرة الدولة لشئون البيئة في سورية، للاستضافة الكريمة، التسهيلات، و الدعم المقدم و الذي ساعد الاجتماع على تحقيق أهدافه .
